السير الشعبية وأدب الطفل

أحمد سويلم *

لم تصل إلينا السِّيَر الشعبيَّة التي أنتجها الخيال العربي.. والتي نعتبرها ذخيرة أدبية كبيرة.. وإنما وصل إلينا مجموعة قليلة، منها: عنترة بن شداد – ذات الهمة – فتوح اليمن – السيرة الهلالية – الظاهر بيبرس – سيف بن ذي يزن – حمزة البهلوان – على الزيبق – فيروز شاه – أحمد الدنف – وغيرها كثير أقل شهرة.

وقد كانت السيرة الشعبية تطورًا فنيًا لمراحل أخرى سبقتها.. ذلك أن تاريخنا الأدبي ينقل إلينا في أولى مراحله أشتاتًا من حكايات تدور حول العالم العربي القديم قبل الإسلام.

وقد تعدد رُواة السيَر الشعبية.. وأضاف كل منهم ما رآه ملائمًا لعصره.. حتى جاء العصر الفاطمي حيث كُتبت أغلب السير من مجموع ما وصل إلى هذا العصر من الروايات المختلفة.

وتُعرَّف السيرة الشعبية بأنها حكاية شعبية طويلة ذات حلقات وفصول.. وهى تشمل حقائق لا سبيل إلى إنكارها.. وتشمل كذلك خرافات أو خيالًا محضًا لا سبيل إلى إثباته.

ولعل واضعي هذه السير لم يقصدوا إلى التحقيق والتدقيق.. بل اهتموا بمغزى القصة وتأثيرها وغاياتها التربوية وقيمتها..

فإذا كان المراد تحقيق أي غرض من هذه الأغراض.. فلا بأس لديهم أن يضعوا إلى جانب عنترة أو سيف بن ذي يزن.. أو حتى هارون الرشيد أشخاصًا جاهلين.. وأشخاصًا آخرين عاشوا بعد البعثة المحمدية بسنوات طويلة.. من ثَمَّ ينضمُّ هؤلاء جميعًا في سلك واحد دون النظر إلى فوارق الزمان والمكان.. وبذلك يتحقق الغرض التعليمي مثلًا..

وإذا كان الغرض الأخلاقي يتحقق بأن يصرع أبو زيد ألفًا في معركة واحدة فإنهم يقيمون هذه المعركة من العدم.. ويصرعون ألفًا بضربات السيف وطعنات الرماح.. بل وبدقات الدبابيس..

* شاعر – مصر.

ولذا فالتاريخ الذي تصوره هذه القصص ليس كالتاريخ الذي نعرفه ونقرؤه في مراجعه الدقيقة.. ونصححه على ضوء الوثائق والآثار والشواهد.. بل هو تصوير للحياة الوجدانية التي عاشها العامة في ظل أحداث كبيرة أو في ظل شخصيات كبيرة.

ويتراوح أسلوب السيَر بين النثر والشعر.. ويدور حول البطولات والفروسية والحروب؛ ولهذا فهي تشتمل على أشعار ملحمية.

وقد جاءت السير الشعبية تصويرًا حيًا للبطل العربي الذي لا يُقهر، وتتضافر هذه الصورة مع الأبطال الجانبيين في محاربة الشر الذي يُرمز له ويُسمى في السير بالكفر والخروج على الدين ومناصرة عبادة الأوثان.

فكأن فكرة الخير والشر قد تشكلت في هذه السير تشكُّلًا إسلاميًا يتآلف مع العقيدة الإسلامية ولا يختلف معها..

ولهذا تقسم السير إلى عالمين: عالم المؤمنين وعالم الكفار والملحدين.. وأيضًا تسوق إلينا عالم الجِنِّ والشياطين والسَّحَرة والكُهَّان بين الإيمان والكفر.. ومن ثَمَّ تدور المعارك.. وتضيق المواقف وتنفرج في تشويق بالغ وتصوير دقيق وخيال ممتع..

ونلاحظ أن السير تتميز بالطول ولهذا تُروى على حلقات.. وقد أثمر هذا الطول عند المحترفين مجموعة من التقاليد القصصية التي تقترن بالسير الشعبية.. من ذلك استهلال السمر وختامه بالصلاة على النبي مع تأكيد صفته العربية، ثم النص على تأثير الشاعر أو المحدث إلى حد البكاء من المتلقين.

ويعكس بطل السيرة حقيقة العلاقات التي تربط الجماعة في المجتمع الذي أنشئ فيه العمل الأدبي.

أما بطل السيرة، فهو بطل درامي يعبر عن الفرد وسط دوامة الصراعات مع القوى الأخرى تعبيرًا فنيًا..

وإما بطل أسطوري يتمتع بإمكانات لا تعرفها الطبيعة البشرية المحدودة.. فهو يستعين بالقوة الغيبية الخارقة كالسحر والكهانة والآلهة والشياطين.. وأيضًا بالقوى الجسدية غير المحدودة.. ويُسخِّر الحيوان والريح والماء في خدمته، وإما بطل ملحمي فردي يعكس موقفًا بذاته لكنه يعبر عن الجماعة وموقفها.

وربما تجتمع هذه النماذج جميعًا في بطل السيرة.. أو تجتمع بعضها دون الأخرى، ومجمل

القول إن السيرة الشعبية وإن كانت تتكئ على التاريخ والحقائق فإنها ليست ثبتًا تاريخيًا لأحداث حياة البطل أو العصر.. ولذا يمكن أن نعتبر قالب السيرة أصلًا للرواية في شتى صورها وبشتى أنواعها ونستطيع – تجاوزًا – أن نجعلها رواية لا تاريخية ولا خيالية ولا واقعية.. إنما نطلق عليها (الرواية).. أو (الرواية السيرة).

وبذلك يمكن أن تكون سيرة عنترة رواية من نوع السيرة يغلب عليها الطابع التاريخي.

السيرة الشعبية فى عالم الصغار

تعدُّ السيرة الشعبية.. إلى جانب كل ما يدخل تحت الموروث الشعبي.. من مصادر أدب الأطفال.

وبالرغم من أن السيرة الشعبية التي وصلت إلينا قليلة العدد.. فإن الكُتَّاب قد أقبلوا عليها يقدمونها في أشكال مختلفة من التبسيط والتيسير والتلخيص.. وكان من أهم الكتاب الذين عُنوا بالسيرة الشعبية للكبار والصغار وللناشئة: محمد سعيد العريان – محمد أحمد برانق – عباس خضر – فاروق خورشيد.. وغيرهم.

ونلاحظ أن السيرة الشعبية باعتبارها أدبًا شعبيًا يمكن أن يكون لها عدة وظائف، أهمها:

١– وظيفة ثقافية.. فالأدب الشعبي ليس مجرد تسلية أو متعة أو ترفيه.. ولكنه زاخر بالمعارف العامة التي يُحصِّلها الطفل من الإطار الاجتماعي الذي يحيط بهذا الأدب، مثل المواقيت وأسماء الشهور والأماكن والمناخ وغيرها..

٢– وظيفة جماعية أو قومية.. وهي الوظيفة التي تحافظ على التراث الجماعي من ناحية، وعلى مزاياها وأمجادها من ناحيةٍ أخرى.. وهذه الوظيفة تقوم على ركيزتين أساسيتين، هما:

أ– مرحلة التطور للبيئة والمجتمع منذ بدأت السيرة من البداوة إلى الحضارة.

ب– البيئة؛ أي أبعاد الوطن جغرافيًا.. ونوعية هذه البيئة الاجتماعية.

٣– وظيفة نفعية.. حيث يرتبط الأدب الشعبي بمنفعة الإنسان وثروته أكثر مما يرتبط بتحقيق القيَم الجمالية أو التسلية أو تزجية الفراغ.. ولذا فهو يقدم معاني عملية وقيمًا تربوية مختلفة.

٤– وظيفة الشعور بالذات.. الفردي والجماعي.. وهذه الوظيفة تبدو في حكمة الشعب المبثوثة في أمثاله وملاحمه الكبرى التي تحكي سيَر الفرسان والأبطال.

٥– وظيفة تفسير الظواهر.. بالمحافظة على الأصالة والقيم القديمة.

ويرى بعض العلماء أن السيرة الشعبية هي أهم الأشكال التي تصلح للطفل، وهي تعد الحلقة الكبرى في التراث الأدبي الشعبي.. ويرون أنها بمضامينها ومحاورها خط مشترك بين العرب.. وجميعها تستهدف التصعيد إلى مثال تحرص الإنسانية أو الجماعة عليه، كما تستهدف تثبيت القيم الإنسانية العليا بالإضافة إلى الترفيه والتعليم..

إن السيرة الشعبية تقدم بطلها في مراحل خمس، هي:

١- مرحلة التكوين.. أي فترة ولادة الشخصية قبل ملامحها وسماتها وجذورها الأولى، وما يمكن أن يبدو عليه من الصغر من صفات تسمو وتتسع وتتبلور حتى يصبح بطلًا.

٢- مرحلة الفروسية.. وفيها يخلص البطل من جميع الدوافع الذاتية التي كانت تتحكم فيه؛ ليحلَّ محلَّها دوافع أخرى تحدد تقاليد الفروسية العربية بكل مقوماتها.

٣- المرحلة الأسطورية.. حيث يصبح البطل رمزًا للفارس الذي لا يُقهر.. وتصبح أهدافه أهدافًا موضوعية لا ذاتية.

٤- المرحلة المَلْحميَّة.. وكما هي الحال في الأعمال الملحمية.. بعد أن يصل البطل إلى القمة.. لا يجد أمامه إلا الطريق الوحيد إلى الانحدار مرة أخرى من القمة إلى السفح.

٥- مرحلة الامتداد.. حيث تنتهي حياة البطل وتنتهي إلى جواره الخيوط التي كانت تربط مجتمعه الخاص ومجتمعه العام، فتتفكك كلها وتتهاوى بعد موت البطل الذي يربط بينها.. لكن موته الجسدي لا يعني موت أعماله أو قيمه أو بطولاته.. فكل هذا يظهر في أكثر من شكل وصورة.. يظهر في أبطال صغار.. أو معارك مماثلة ممتدة يتجسد فيها كل ما كان يفعله البطل القديم.

ولا شك أن هذه المراحل إنما تترجم وتصور مجتمعًا كبيرًا بكل ملامحه وانتصاراته وهزائمه.. طموحاته وعثراته.. ونجد فيها العادات والتقاليد والقيم التي تعيش في وجدان الإنسان غير مبالية بحاجزَي الزمان والمكان..

إن السيرة تقدم صورة اجتماعية كاملة.. تسمح بأن تكون مادة متطورة مع الزمن.. وهذه السمة بالذات هي التي تغري الكاتب بتقديم السيَر الشعبية برؤى مختلفة للكبار والصغار على السواء.. أو كما نقول بتعبير العصر، تقديم السير الشعبية في ضوء رؤية العصر.. لأنها تتميز بالمرونة والثراء والرموز والإيحاءات والمواقف التي تمتد بدلالتها إلى الحاضر.. ومن هنا كان الجذب وكان الإغراء بتقديمها إلى قراء العصر.. وبنفس أسلوب التعامل مع ألف ليلة وليلة أو كليلة ودمنة..

ويمكن أن يتعامل كاتب الأطفال مع السيرة الشعبية في ضوءِ كثيرٍ من العناصر، أهمها:

١ـ أن السيرة الشعبية منبع خصب للخيال.

٢ـ أنها تتميز باحتضان القيَم الإنسانية والصراع بين الخير والشر وانتصار الخير.

٣. أنها تقدم نماذج البطولة العربية.. تلك البطولة التي تعتمد على الشجاعة والإقدام وترفض التواكل والفشل والتقاعس عن العمل القومي المنشود.

٤. أنها تقدم مواقف يمكن أن تتكرر وتوجد في أي عصر.. باعتبار السيرة.. هي سيرة نماذج إنسانية في جميع أحوالها وتقلباتها.

٥. أنها تقدم الأصالة العربية.. تلك السمة التي ينبغي أن نُجسِّدها ونُحْييها من جديد، وأن تتوحد في وجداننا بما تبقى من جمال الماضي.. وروعته.

٦. أنها تقدم الدراما بما فيها من عناصر الحكي والتشويق والحكمة والمتعة جميعًا.. وكلها تدخل في ذكاء ووجدان الصغير وعقله.

٧ـ أنها تقدم الثقافة والمعرفة بكل آفاقها وعناصرها.

٨. أنها تعطي أمثلة كريمة يستعين بها الصغير في مواجهة الصعاب والمواقف المعقدة.. بفكرٍ مفتوحٍ وقلب لا يتقهقر.

٩. أنها تجسم الرغبة المُلحَّة في تحرير النفس والجماعة من أي قيود أو حصار أو ضغوط.

١٠. أنها تجسد حاجة المجتمع إلى البطل الشعبي في كل العصور، حيث يعطي البطل البعد الاجتماعي والإنساني والفني لأشهر الأحداث التاريخية التي يمكن أن تحدث في أي عصر.

أما القوالب الفنية التي يمكن أن تقدم فيها السيرة الشعبية للصغار، فيمكن أن تكون أحد القوالب الآتية:

١ـ تبسيط أو تيسير السيرة في قصة متعددة الفصول أو الأجزاء.

٢ـ تقديمها في صورة درامية مسرحية.

٣ـ تقديمها أو تقديم جوانب منها في قصص قصيرة.

٤ـ التعبير عنها شعرًا.

٥ـ تقديمها في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

وهناك ملاحظة أخيرة ينبغي أن تكون تحت عين وبصيرة الكاتب، هي أن السيرة الشعبية والموروث الشعبي بصفة عامة.. يجب أن توضع تحت مشرط الاختيار والتنقية والتصفية.. بحيث

نحترم فيما نقدمه عقلية الصغير وما يتناسب مع مرحلة عمره ومع مستوى إدراكه وثقافته ووجدانه.. فنُسقط كل ما يطيح بقيَم الصغار.. ونعمل على تغذية خيال ووجدان وعقل الصغير بكل ما يفيد وما يضيف.

مثال تطبيقي
سيرة عنترة بن شداد

إن التعريف العلمي المعاصر لكلمة (سيرة) يحدد مكانها بين التاريخ والأدب. فهي تاريخ من حيث تناولها لحياة فرد له أهمية كمُوجِّه للأحداث في عصره.. أو جماعة لعبت دورًا ذا أثر في تاريخ أمة.. أو تاريخ الإنسانية.

وهي أدب من حيث كونها تحمل انطباعات مؤلفها.. وتتلون بثقافته ووضعه الاجتماعي وموقفه من الحياة.

وحينما نتناول سيرة عنترة مثلًا تطبيقيًا لإمكان تقديمها للطفل.. نجد أن لها جانبًا تاريخيًا فهو شخصية واقعية عاشت في العصر الجاهلي.

لكن ما قدمته السيرة أكثر كثيرًا مما قدمه التاريخ.

وكل ما وصل إلينا من أخبار عنترة.. أنه كان عبدًا.. سعى لكي يتحرر ويتزوج عبلة التي كانت من السادة.. وأخذ يؤكد ذلك في أشعاره.. التي كانت أول معوَل في هدم جدار عبوديته باعتبار أن السادة فقط هم الذين يقدرون على الشعر.. ومن ثَمَّ كان عنترة فارسًا للسيف والشعر معًا.

هذا ما يقوله التاريخ عن عنترة.

لكن ما تقوله السيرة لا يكتفي بما صحَّ من هذه الأخبار التاريخية.. فسيرة عنترة ليست تاريخًا لأحداث حياة هذا الفارس.. وليست تتبُّعًا لمراحل حياته فحسب.. وليست تتبُّعًا لحياة قبيلة عَبْس وحدها – جغرافيًا وتاريخيًا – إنها تتجاوز هذا كله إلى خلق المواقف والأحداث وتخيُّل مجالات الحركة لصاحب السيرة.. ودفعه ليؤثر التأثير المطلوب الذي قد لا تنتجه الأحداث التاريخية الثابتة.

كما أن كاتب السيرة يُدخل من الشخصيات ما لا يدخله التاريخ.. ويجعل لها أدوارًا ذات أهمية مؤثرة في الأحداث.

أما لماذا نختار سيرة عنترة ولا نختار غيرها.. فلأن هذه السيرة هي أول الأعمال التي عرفها تراثنا الأدبي.. ولأن بطلها شاعر جاهلي معروف ارتبط اسمه بالمُعلَّقات التي ضمت شعراء كبارًا غيره.. كما أن له دورًا مشهورًا في الدفاع عن بني عبس ضد بني ذبيان.. كما أن السيرة تتناول أحداثًا تاريخية ليست فقط في الجزيرة العربية، بل أيضًا في غيرها من البلاد المجاورة.

ويلاحظ مُؤرِّخو السيرة أننا يمكن أن نجد إشارات لسيرة عنترة في السيَر الشعبية الأخرى على حين لا نجد في سيرة عنترة أي إشارة لأي سيرة أخرى.. مما يجعلها أقوى.. وأشد تأثيرًا من غيرها.

إن سيرة عنترة ترسم مكانة الفارس العربي.. في مجتمعه.. فبعد أن تحل مشكلة عنترة الشخصية باعتراف القبيلة به وبزواجه من عبلة وتعليق قصيدته على أستار الكعبة.. تصبح مَهمَّة الكاتب إبراز دوره كفارس عربي على فرسان الروم المشهورين.. وفرسان الفُرْس المعروفين.

ولا شك أن الكاتب هنا يؤكد هُويَّة العربيَّة.. ويدافع عن قضية الانتماء وموقف العرب من الشعوبية.

ولا شك أن هذه قيمة عربية يمكن أن تقدمها السيرة إلى الناشئة ليعودوا إلى هُويَّتهم العربية، من خلال هذا النموذج الفَذّ الذي أعلى جبين أمته في تلك المعارك القديمة.

ثم يلجأ إلى توسيع دائرة الصراع.. فالعرب يجاورهم ملك كسرى وملك قيصر.. ولابد لأحدهما أن ينحاز إلى أهداف هذا الفارس العربي.

وتكاد تكون هذه القضية هي التي تتكرر في كل عصر.. طمعًا فيما يتميز به المجتمع العربي من ثروات ومكاسب وحضارة.

وتخضع الإمبراطوريتان للنفوذ العربي بقوة الفتح.. ورغم هذا الانتصار يجد العربي نفسه مضطرًا إلى الدفاع عن نفسه وعن قيَمه الحضارية قبل الإسلام.

وهذا يماثل حمية العربي في كل العصور في محافظته ودفاعه عن تراثه وحضارته باعتبار أن الماضي العريق هو رَحِم للحاضر.. وأن قيمه الأصيلة تجمع بين الثبات – في جوهرها – والمرونة – في ملاءمتها للعصر.. وهذا ما نطمع أن يتعرف إليه طفل اليوم..

ثم إن قصة عنترة هي قصة المُطالِب بالحرية حتى نالها..

وتقدم السيرة مواقفه وصراعه من أجل نيل هذه الحرية.. ومن أجل المساواة بينه وبين الآخرين في الحقوق والواجبات.. كما تعكس صراع البطل ضد تخلُّف الفكر والعنصرية.

وهي نفس المشكلات التي لا تزال تعانيها بعض المجتمعات القريبة والبعيدة من أجل القضاء على العنصرية.. ومن أجل الحرية والعدالة والمساواة.. ولا شك أن تنشئة أطفالنا على مثل هذه القيم تضمن لهم ولأوطاننا غدًا يسعد بالحرية والعدالة.

إن مقاييس الحكم على البشر ليست بالمَوْلِد واللون والجنس، ولكنها لا بُدَّ أن تتغير لتؤكد قدرة الفرد على العطاء.. والقيام بالمسئولية والالتزام الخلقي أمام الجميع وبهذا المفهوم تبلور سيرة عنترة شخصية البطل.. ولهذا فإن هذا الإطار الذي تقدمه السيرة يوشك أن يكون إطارًا عصريًا.. فنحن في حاجة إلى تأكيد هذه القيم لدى الصغار.. علينا أن نؤكد لهم قيمة العطاء والعمل والمسئولية والالتزام.. وعلينا أيضًا أن نسوق مثالًا كعنترة وهو يصارع في سبيل تأكيد هذه القيم..

ويجمع عنترة في شخصيته متناقضاتٍ كثيرة. إنه عبد يعاني ذُلَّ الأسْر والعبودية واللون الأسود..

لكنه يتحدى ذلك كله.. بفضائله التي تؤهله لمركز الصدارة في القبيلة.. فهو فارس لا يقهر.. وهو شاعر كبير.. له آراؤه وفلسفته وأحلامه أيضًا.. ولكي يُبرز المؤلف هذه الفضائل.. ولكي تكتمل الدراما.. يضع أمام البطل صورًا أخرى لشخصياتٍ تنتسب إلى أشرف بطون القبيلة، لكنها شخصيات ينقصها الوعي والإحساس والانتماء والتمسك بالقيم.. بل يعاني بعضها نقصًا في رجولته.. وخوفًا من الأخطار.

وهنا تكون الدراما والصراع الدائر بين طرفَي النقيض.. بل بين نموذجين مختلفين مما يدخل في دائرة التحدي والحرص على الذات الكريمة لدى البطل.

إن شخصية عنترة تواجه شخصية ابن زياد في حب عبلة.. وهو مجال للتنافس يحرص المؤلف فيه على خلق المواقف التي تُظهر الفضائل الكامنة في شخصية عنترة العبد الأسود.. وتُظهر المطاعن واضحة في شخصية ابن زياد المُدلَّل الثابت النسب.. العريق الحسَب.

إن السيرة تؤكد أن الشرف وحده لا يكفي.. فالصدفة تلعب في وجوده.. وليس للإنسان فضل في أن ينحدر من صلب غني أو فقير.. وإنما تفضل السيرة من خلال المواقف والأحداث والتطور الدرامي.. ذلك الشرف الذي يؤكده عنترة في شعره:

إني امرؤ من خير عبسٍ منصبًا
شطري وأحمي سائري بالمنصل

إنه التفوق والفروسية والسمو.

ويجتهد المؤلف في خلق المواقف التي تضع هؤلاء في موقف الاختيار وتكون النتيجة تفوق عنترة.. وإخفاق الآخرين.. إنهم يفقدون حريتهم ولا يحصلون عليها إلا من سيف عنترة – العبد الأسود – فيصبحون بهذا عتقاء سيفه.

ويحصل عنترة بجدارة على حريته حينما ينقذ القبيلة من دمارٍ محتوم.. ولولا وعد شدَّاد له بالحرية لما هبط إلى ميدان المعركة ليقلب ميزانها لصالح قبيلته ويتحول من عبدٍ لا يصلح إلا للحَلْب والصَّرّ.. إلى سيِّدٍ في القبيلة له فضل انتصارها وبقائها.. والحفاظ على ماء وجهها.

إنه فارس عربي.. ونموذج يشعل وهج العزيمة في وجدان الصغار ويرفض الهزيمة في كل المواقف..

وتتعدد المواقف التي تثبت أن عنترة فارس لا يُقهر.. وأنه يتحلى بسمات الفارس.. وخُلق الفروسية.. من السماحة إلى الشجاعة إلى الكرم إلى الفداء إلى العمل.. إنها خلق الفارس وهي أيضًا القيم الخالدة التي يمكن أن تمتد إلى عالمنا المعاصر لو أننا وعيناها وأعدناها إلى سلوكنا..

أما مواقف التحدي في السيرة فهي كثيرة..

وربما ينقصنا الآن أن نربي أبناءنا على تحدي وقهر ظروفهم.. فبالإرادة والعزيمة يمكن أن نحقق الكثير.. ولا شك أن أبناءنا يمكنهم أن يجدوا في عنترة القدوة.. والمَثَل الأعلى في كثيرٍ من المواقف التي يقتحم فيها الصعاب ويتحدى نفسه.. ويتفوق عليها.

إن شيمة الفارس ألَّا يستسلم لأي قهر ـ هكذا تؤكد سيرة عنترة ـ إنه يعلق شعره فوق أستار الكعبة لأن شعره جدير بذلك.. وهو يحصل على حريته باعتراف الجميع.. لأنه لولاه لأُسرت القبيلة كلها وأصبح رجالها ونساؤها وأطفالها في قائمة العبيد.. وهو يحصل على نُوق النعمان ـ النوق العصافير ـ التي لا يقدر عليها أحد ويسوقها مهرًا لعبلة.. ولم يكن أحد يصدق هذا.. بل عدُّوه – لو حدث – من قَبيل المعجزات..

إنه إذن فارس حُرّ بسماته وخصائصه.. وخصاله.. وما حق الحياة والحرية الذي حصل عليه إلا شيء من كثير فتح أمامه الطريق إلى القمة..

والسيرة حافلة بالمغامرات والأخطار والمواقف الصعبة التي تجذب القارئ الصغير وتنمِّي خياله.. وتُذكِي إحساسه.

لقد قدمت السيرة أهدافًا كثيرة.. اجتماعية وثقافية وسياسية ودينية.. وهذه الأهداف

ترسم صورة كبيرة للمجتمع العربي وارتباطاته كلها دون أن تهمل الوقوف عند الجزئيات المهمة لتفصيلها .

وبطل السيرة هنا صاحب رسالة سامية هي رسالة العدل والحق والواجب والخير.. والانتصار على الشر.

وبعد..

فقد قصدنا أن نلقي الضوء على سيرة عنترة.. لنستشفَّ منها قيَمها وما يمكن أن تضيفه إلى عقلية الصغير في عصرنا الحديث.. باعتبارها سيرة العرب في كل زمان.

المراجع

- أمين بكير: السير الشعبية في المسرح الَمعاصر.. دار المعارف ١٩٩٤
- عمر أبو النصر: سيرة عنترة بن شداد ٢ج ١٩٧٣ مؤسسة الَمعارف بيروت
- فاروق خورشيد: السير الشعبية العربية.. هيئة الكتاب ١٩٨٨
- فارَوق خورشيد: عالم الأدب الشعبي العجيب مكتبة الأسرة.. هيئة الكتاب ١٩٩٧
- د. محمد الجوهري: موسوعة الأزب الشعبي ٦ج.. هيئة قصور الثقافة ٢٠١٢
- د. محمود ذهني: سيرة عنترة.. دراسة.. دار المعارف ١٩٨٤